السلطات الامريكية تتحمل مسؤولية الانسحاب الواسع من الدورة الأولمبية
مخالفة فاضحة للقوانين الاولمبية

الدوائر الاعلامية والرسمية الغربية في فبركة الاسباب التي دفعت الاتحاد السوفيتي وعدداً من الدول الاخرى عدم الاشتراك في الدورة الصيفية للالعاب الاولومبية التي ستجرى في لوس انجلوس هذا العام فقد الفت هذه الدوائر سببا واكتشفت انه غير مقنع الحقته بآخر مثلا ما ردده من ان الاتحاد السوفيتي اراد الانتقام من "الجرح العميق" الذى سببه له انسحابها من الدورة السابقة ١٩٨٠ والتي جرت في موسكو — ولما ادركت هذه الدوائر ان الناس يميز بين مثل هذه الدورات وبين شجار سياسي قالت ان الاتحاد السوفيتي اراد ان يشارك بطريقته في الانتخابات الاميركية وذلك باظهار رونالد ريغان امام الناخب الاميركي بانه عاجز عن تحقيق التفاهم والسلام بين الشرق والغرب ، ولما تذكر هؤلاء ... حربيا ونقاشات الكونغرس حول نيكاراغوا وصراخ الشعوب ... الاميركية لاترشح ريغان ولاحتى "لجائزة نوبل للسلام" ... سبب آخر فقالوا ان الاتحاد السوفيتي يخشى الفضيحة ، ... وصول لاعبيه الى لوس انجلوس سترافقه مظاهرات في ارجاء الولايات المتحدة ضده ، والادارة الاميركية لا تستطيع ان تمنع الناس من التعبير عن آرائهم .. الى آخر هذه المعزوفات.

ستكون مقيدة وذلك حرصا على امن امريكا !!

ومن الجدير بالذكر ان رئيس "لجنة تنظيم دورة لوس انجلوس الاولومبية" بير اوبيروث كان قد دافع عن القانون الاولمبي ٥٩ بخصوص الهوية الاولومبية وتأشيرة الدخول ، كما ان اللجنة هذه لم تر غضاضة في السماح للفرق من الدول الاشتراكية بالتجول والسفر في الولايات المتحدة ، الامر الذى دفع "لارى سبيكس" السكرتير الصحفي للبيت الابيض للاعلان رسميا عن الترتيبات التي اتخذتها الادارة الاميركية والتي تقيد حرية الحركة للفرق القادمة من الدول الاشتراكية.

ولقد حاولت وسائل الاعلام الاميركية بتحريض من السلطات ان تزرع الشكوك والمخاوف لاشتراك الدول الاشتراكية في الدورة الاولومبية وانطلقت تصريحات رجال المخابرات الفدرالية والاجهزة الخاصة الاخرى من الراديو وعلى صفحات الجرائد تحذر من خطر التجسس السوفياتي

وفي آذار عقدت لجنة خاصة تابعة للكونغرس جلستها في كليفورنيا الجنوبية حيث استمعت الى عدد من ممثلي المخابرات الفدرالية والهجرة والجمارك والخدمات الاخرى الذين طالبوا بضمان المحافظة على "الامن" اثناء انعقاد الدورة ، ولم يكن مدار اهتمامهم في تلك الجلسة سوى كيفية خلق توتر حول مواقع الالعاب الاولومبية خشية "التجسس والارهاب" !! وفي مقابلة لها مع احد رجال المخابرات الامريكية الكبار ذكرت صحيفة لوس انجلوس تايمز على لسانه بان دائرته ستراجع قوائم اسماء الفريق السوفيتي بدقة وانها ستقدم توصياتها الى وزارة الخارجية.

ان مجمل هذا الجو التحريضي السافر ضد الدول الاشتراكية من الدوائر الرسمية والاعلامية في الولايات المتحدة بشكل ارضا خصبة لكل الخونة والمرتدين والمعادين للاتحاد السوفيتي والدول الاشتراكية والذين وجدوا الحماية والامان في حضن الدوائر الامبريالية واخذوا يطلقون تصريحاتهم العدائية مهددين بالحاق الاذى الجسماني بالرياضيين ودفعهم لخيانة وطنهم ، من ذلك ما قام به "ديفيد بلسجر" رئيسها يسمى بالتجمع لمنع السوفييت" الذى عقد مؤتمرا صحفيا فى لوس انجلوس قال فيه بانه ومجموعته عطلوا فعلا من اجل ان يضطر الاتحاد السوفييتي للانسحاب من الدورة وقال انهم خططوا للقيام بمظاهرات عند مئة من المواقع التي ستجرى فيها هذه الالعاب وتوزيع ٥٠٠ الف بيان ضد الدول الاشتراكية ، وادعى ان هناك ١٦٥ مجموعة منظمة في الولايات المتحدة تساعده في ذلك ، وذكرت مجلة "تايمز" الامركية بان "بالسجر" هذا كان قد ارسل رسائل الى مسؤولين اميركيين يحث فيها الادارة الامركية على تثبيط عزم الفريق الاولومبي السوفييتي عن حضور الدورة والمشاركة فيها ، فقد ذكرت "الواشنطن تايمز" ايضا بان "وليم كلارك" مستشار شؤون الامن القومي السابق للرئيس ريغان دعا زعماء اليمين الى تصعيد حملاتهم ضد السوفييت ، كما عمت الملصقات المعادية للاشتراكية شوارع المدينة وبيوتها.

ومن جهة اخرى فقد وضعت السلطات الامركيه شروطا غير مقبولة من اجل السماح للسفينة السوفياتية "جروزيا" المرافقة للفريق باستخدام (لونج بيتش) فقد اشترطت هذه السلطات ان يكون لها حق تفتيش السفينة عند القدوم والمغادرة وفي اي لحظة اخرى ترغب في ذلك.

وبالمقابل فقد ابدت الصحف السوفياتية استغرابها من اقدام الادارة الامركية على خلق جو متوتر ومشحون حول الالعاب الاولومبية وزج هذه الالعاب فى نطاق الحرب الباردة واستغلالها لتأجيج العداء للسوفيت ونشر الاوهام لدى الشعب الامركي عن الخطر السوفيتي ، وتساءلت هذه الصحف لماذا ترفض السلطات الامريكية ابعاد المشاغبين عن المناطق التى ستجرى فيها الالعاب ويجدر بالذكر فى هذا المجال ان الادارة الامركية طلبت من جامعة كاليفورنيا وقف نشاط المفاعل الذرى اثناء الالعاب وبناء سور اسمنتي حوله كما احدث اجراءات مشابهة حول عدد من الدوائر الرسمية كل ذلك لخلق جو من التوتر حول الالعاب الاولومبية وكأنها ستكون جبهة حرب لا العاب سلام والفة بين الشعوب.

ان كل ذلك يؤكد القلق المشروع على حياة الرياضيين ليس فقط السوفييت وانما المشاركين من كافة الشعوب.

استغلال تجاري مناف لأهداف الدورة ومبادئها

ورغم ان دخل لجنة "لوس انجلوس" الاولومبية سيصل الى ٥٠٠ مليون دولار من شبكات التلفزيون ودور الدعاية المختلفة فان مضيفي الدورة لا يريدون ان يؤمنوا المرافق الضرورية لحاجة اللاعبين فمثلا تخطط لجنة "لوس انجلوس" ان لاتكون اقامة الرياضيين في قرية اولمبية واحدة كما جرت العادة ، بل في قريتين الاولى في سكن طلاب جامعة كاليفورنيا والثانية في جامعة كاليفورنيا الجنوبية.

كذلك وبسبب رفض لجنة لوس انجلوس الاولمبية تحمل جزء من التكاليف في حل ازمة المواصلات في شوارع المدينة ، فان السلطات البلدية هناك والمشرفين على الدورة لم يتمكنوا من التفاهم حول حل هذه المشكلة التي سيعاني منها الرياضيون بشكل جدى.

يضاف الى ذلك بان لجنة لوس انجلوس المضيفة هذه ترفض تحمل مسؤولية تأمين السيارات والتي سيبلغ عددها عدة الاف للفرق وتقصر مسؤوليتها على الرياضيين والمدربين والرسميين وضيوف الشرف والمراسلين الصحفيين

ولقد اثارت الطريقة التي تقوم اللجنة المضيفة بها بتوزيع تذاكر الدخول واسعارها العالية احتجاجات واسعة خاصة لدى وكالات السياحة في اوروبا الغربية وفي رسالة وقعتها وكالات سياحة من ١٢ دولة بينها بريطانيا وفرنسا واسبانيا والدانمارك لفتت فيها النظر الى انه اذا لم تغير اللجنة المضيفة موقفها فان عددا قليلا فقط من السياح من اوروبا الغربية سيتوجه لمشاهدة هذه الالعاب.

هذا وقد احتج الصحفيون من اوروبا الغربية وايضا اعضاء اللجنة الصحفية التابعة للجنة الدولية للالعاب الاولومبية على غلاء المعيشة الفاحش فى "لوس انجلوس" والذى سيسجل رقما قياسيا عالميا واعتبر العديد منهم ذلك دلالة على المتاجرة الامريكية بهذه الالعاب الامر الذى ينافى روحها ومبادئها.

وبعد على هذه الخلفية يراد للدورة الاولومبية ان تجرى ، ولهذا يتزايد عدد الدول التى تعلن عن عدم مشاركتها فيها.

الرياضة والروح الرياضية في سوق التجار

لقد خالفت السلطات الاميركية

انهم مولعون بالرياضة منذ الطفولة

فيرا كولسنيكوفا بطلة الجمباز السوفيتية

والنظام الرأسمالي الاحتكاري فيها بشكل مخز روح المادة ٦٢ من القانون الاولمبي الذى ينص على منع استخدام الشعلة الاولومبية للاغراض التجارية مما اثار موجة عارمة من الاستنكار في العالم وصدرت عدة بيانات عن اللجان الوطنية الاولومبية والاتحادات الرياضية والقادة الرياضيين فى دول عديدة تتهم فيها لجنة "لوس انجلوس" باتباعها سياسة منافية تماما للتقاليد والقوانين الاولومبية.

ولقد احتجت اللجنة الاولومبية السوفياتية بشكل خاص وشدد على قيام لجنة لوس انجلوس ببيع الشعلة الاولومبية بمبلغ ثلاثة الاف دولار عن كل كيلومتر تقطعه فى اراضي الولايات المتحدة.